امورة اليه ويعتمد اشارته في كل ما يشير به عليه
وعلامته انصافه وجوده اتهامه لنفسه وعدم
اعتماده على عقله وحدسه ۞ ومن لم يكن منصفا
فالكلام معه هذيان فاسد وضرب في حديد بارد
وسياتي مزيد تنبيه على غرور الآخذين للعلم
في موضع اليق من هذا والله تعالى ولي التوفيق ۞

من علامة اتباع الهوى المسارعة الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات

هذا من الصور التي يتبين خفة الباطل وثقل الحق
على النفس وما ذكره هو اكثر حال الناس فترى
الواحد منهم اذا اعتقد التوبة لا همة له الا في
نوافل الصيام والقيام وتكرار المشي الى بيت الله الحرام
وما اشبه هذا من النوافل وهو مع ذلك غير متدارك
لما فرط فيه من الواجبات ۞ ولا متحلل مما لزمه
من الظلامات والتباعات ۞ وما ذلك الا لانهم الظلامات
لم يشتغلوا برياضة نفوسهم التي خدعتهم ولم
يحفلوا بمجاهدة اهوائهم التي استرقتهم وملكتهم
ولو اخذوا

ولو اخذوا في ذلك لكان لهم فيه اعظم شغل ولم
يجدوا فسحة لشيء من التطوعات والنفل **قال بعض
العلما** من كانت الفضائل اهم اليه من اداء
الفرائض فهو مخدوع **وقال محمد بن ابي الورد**
رضي الله عنه هلاك الناس في حرفين اشتغال بنافلة
وتضييع فريضة وعمل بالجوارح لا مواطاة للقلب عليه
وانما حرموا الوصول لتضييعهم الاصول **وقال
الخواص** رضي الله عنه انقطع الخلق عن الله بخصلتين
احديهما انهم طلبوا النوافل وضيعوا الفرائض **والثا** ثانية
انهم عملوا اعمالا بالظواهر ولم ياخذوا انفسهم بالصدق
فيها والنصح لها وابى الله ان يقبل من عامل عملا الا
بالصدق واصابة الحق **قال الشيخ ابو طالب** المكي
رضي الله عنه افضل شيء للعبد معرفته بنفسه ووقوعه
على حده واحكامه لحاله التي اقيم فيها وابتداوه بالعمل
فيما افترض عليه بعد اجتنابه ما نهي عنه بعلم
تدبّر في جميع ذلك ۞ وورع يحجزه عن الهوى
في ذلك ولا يشتغل بطلب فضل حتى يفرغ من فرض